فى يكون ضمير الكل فابواه مبتدا وقولهما إمّا مبتدا ثان وخبره اللذان والجملة خبر
ابواه. وإمّا فصل وامّا بدل من ابواه اذا اجزنا ابدال الضمير من الظاهر واللذان
خبر ابواه. وان قدر يكون خاليًا من الضمير فابواه اسم يكون وهما مبتدا او فصل
او بدل وعلى الاول فاللذان بالالف وعلى الاخيرين هو باليا.

روابط الجملة بما هي خبر عنه وهي عشرة

احدها الضمير وهو الاصل ولهذا يربط به مذكورًا كزيد ضربته ومحذوفا
مرفوعًا نحو ان هذان لساحران اذا قدر لهما ساحران ومنصوبًا كقراءة ابن
عامر في سورة الحديد وكلٌ وعد الله الحسنى ولم يقرأ بذلك في سورة النساء
بل قرأ بنصب كلٍ كالجماعة لان قبله جملة فعلية وهي فضل الله المجاهدين تساوى
بين الجملتين في الفعلية بل بين الجمل لان ما بعده فضل الله المجاهدين وهذا
مما اغفلوه اعني الترجيح باعتبار ما يعطف على الجملة فانهم ذكروا رجحان النصب
على الرفع في باب الاشتغال في نحو قام زيد وعمرًا اكرمته ولم يذكروا مثل
ذلك في نحو زيدًا ضربته واكرمت عمرًا ولا فرق بينهما. وقوله اي النجم
كلّه لم اصنع. ولو نصب على التوكيد لم يصح لان ذنبا نكرة او على المفعولية كان
فاسدًا معنى لما بيّنّا في فصل لو. وضعيفًا صناعة لان حق كل المتصلة بالضمير
ان لا تستعمل الا توكيدًا او مبتدا نحو ان الامر كلّه لله قرئ بالنصب والرفع.
وقرأ جماعة افحكم الجاهلية يبغون بالرفع. ومجرورًا نحو السمن منوان
بدرهم اي منه. وقول امراة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب اذا
لم نقل ان ال نائبة عن الضمير. وقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم
الامور اي ان ذلك منه لابد من هذا التقدير سوا قدرنا اللام للابتدا
ومن موصولة او شرطية او قدرنا اللام موطئة ومن شرطية. اما على الاول
فلان الجملة خبر. واما على الثاني فلانه لابد في جواب اسم الشرط المرتفع بالابتدا
من ان يشتمل على ضميره سوا قلنا ان الخبر او ان الخبر فعل الشرط وهو الصحيح

فائدة

واما

واما على الثالث فلانها جواب القسم في اللفظ وجواب الشرط في المعنى.
وقول ابي البقاء والحوفي ان الجملة جواب الشرط مردود لانها اسمية وقولهما
انها على اضمار الفاء مردود لاختصاص ذلك بالشعر. ويجب على قولهما
ان تكون اللام للابتدا لا للتوطئة. **تنبيه** وقد يوجد الضمير في اللفظ
ولا يحصل الربط وذلك في ثلاث مسائل. احداها ان يكون معطوفا بغير
الواو نحو زيد قام عمرو فهو او ثم هو. والثانية ان يعاد العامل نحو زيد
قام عمرو وقام هو. والثالثة ان يكون بدلا نحو حسن الجارية اعجبني هو
فهو بدل اشتمال من الضمير المستتر العائد على الجارية وهو في التقدير
كانه من جملة اخرى. وقياس قول من جعل العامل في البدل نفس العامل
في المبدل منه ان يصح المسئلة. ونحو ذلك مسئلة الاشتغال فيجوز النصب والرفع
في زيد ضربت عمرًا واباه. ويمتنع الرفع والنصب مع الفاء وثم ومع التصريح بالعامل.
واذا ابدلت [illegible] من عمرو لم يجز على ما مر من الاختلاف في عامل البدل فان
[illegible] بيانًا جاز او بدلًا لم يجز. ويجوز بالاتفاق زيد ضربت رجلا يحبه نعت
زيدًا او يصبه لان الصفة والموصوف كالشيء الواحد. الثاني الاشارة
نحو والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار. والذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسئولا فيحتمل. ولباس التقوى ذلك خير. وخص ابن الحاج المسئلة
بكون المبتدا موصولا او موصوفا والاشارة اشارة البعيد فيمتنع نحو زيد
قام هذا لمانعين وزيد قام ذلك لمانع. والحجة عليه في الاية الثالثة ولا حجة في
الرابعة لاحتمال كون ذلك فيها بدلا او بيانا. وجوز الفارسي كونه صفة وتبعه جماعة
منهم ابو البقاء وردّه الحوفي بان الصفة لا يكون اعرف من الموصوف. والثالث
اعادة المبتدا بلفظه واكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم نحو الحاقة ما الحاقة
واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين. وقال: لا ارى الموت يسبق الموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقيرا.

Copyright © King Saud University